معاً

نشرة جمعية الملاك ميخائيل الخيريّة
العدد ١
٢٠٢٠

نرحّبُ بكم في هذا العدد الأول من نشرة جمعيَّة الملاك ميخائيل الخيريّة التي أردناها أن تكون نشرة نصف سنويَّة. لقد دعونا هذه النشرة "معًا" لأنَّ هذا الاسم يعبّر باختصار عن جوهرِ الجمعيَّة. إن حب الله لنا وللكنيسة هو الذي يدعونا لنكونَ **معًا**. كما أن رغبتنا في إحداث تَغييرٍ في المجتمع هو الذي يدعونا لنكون **معًا**. **معًا** نتضامن لنخلق جماعة متماسكة قادرة على تقديم العون للأشخاص الذين أدّت بهم الظروف إلى العوز، أكان هؤلاء من أفراد الكنيسة أو من الإخوة الذين أُرغِموا على التشرّد. في هذا العدد، سوف نُسلّط الضوءَ على حالة التشرّد في استراليا، ونجري لقاءً مع صديقتِنا السيّدة جين حول اهتمامِها بالمشرّدين الذين سوف ندعوهم "**الإخوة**"، ونتشارك معًا في بعض اختباراتٍ لمست حياتنا، ونقدّم أخيرا لمحةً سريعةً عن بعض أنشطتنا. **المحرّرون**

قِيَمُنا

أن يقبلَ أعضاءُ جمعيَّة الملاك ميخائيل الخيريّة الآخرينَ بإيجابية وبغير شروط مسبقة، ويصغونَ إليهم بعنايةٍ، ويخدمونَهم بكلِّ صدق.

رؤية الجمعيّة

- تغذية قلوبِ الجياع بحبِّ الله.
- الاستمرار في تقديم وجبات الطعام الأسبوعيَّة للإخوة وعيش الصداقة الحقيقيّة معهم.
- زيادة عدد الأيَّام المخصَّصة لتوفير وجبات الطعام.
- الوصول إلى المسنّين والمرضى وذويّ الاحتياجات الخاصَّة.
- السعي إلى فتحِ مركزٍ لتقديم وجبات الطعام للمحتاجين وإيوائهم وكسوتهم بشكل منتظم.
- تشكيل فريق متنقِّل يساهمُ في الوصول إلى المحرومين لمساعدتهم.

قصَّتُنا

جمعيَّة الملاك ميخائيل الخيريّة مؤلّفة من مجموعة منَ المؤمنين يشرف على إرشادها خادم رعية الملاك ميخائيل الملكيَّة الكاثوليكية في سيدني.

يلتقي متطوّعو الجمعيّة أسبوعيًا في تمام الساعة السابعة مساءً من كلّ أربعاء في محطّة Sydney, Central لتقديمِ وجباتِ الطعام للإخوة. إن هدفنا هو بناء جسور الثقة فيما بيننا للوصولِ إلى تغذية أرواحهم بالإضافة إلى أجسادهم. إن ما نلمسه من ارتياح وصداقة وسلام في أخوتنا هو بمثابة مكافئة كافية.

لا أحد يختار أن يعيشَ على الطريق. هذه الحقيقة، تدفعُنا دائمًا إلى النظر في عينَيّ كلّ فردٍ لاكتشاف ما يخفيه في داخلِه من كنوزٍ إنسانيَّةٍ ووجدانية. لقد توثقت علاقتنا مع عدد من الإخوة الذين يتردّدون بانتظام، حتّى إننا نعرف أسماءهم وما يحبّون وما لا يحبّون، كما أننا نعرف بعض قصصهم المؤثّرة. من غير ان نُلقي أحكاما على الظروف التي دفعتهم إلى الطريق، نقول إننا لاحظنا مرارا وجود رابط قويّ بين تشرّد الإخوة وظروفهم القاهرة ومن ضمنها حالتهم الذهنيّة.

تدعونا الكنيسة إلى الاقتداء بالقدّيسين وحياتهم. لذلك دعونا نتأمّل ببعضِ أقوالهم. فالأم القديسة تيريزا تحذّرنا من أنّنا "إنْ حكمْنا على الناس، فلن يكونَ لدينا وقتٌ لمحبّتهم". كما أنَّ قديستَنا الاسترالِيَّة ماريّا ماكيلوب تشجّعُنا على عدم السَّماح لنفوسِنا بأنْ "نرى عوزًا ما دون المبادرة إلى تقديم المساعدة".

يعلّمُنا الكتاب المقدّس أن مَنْ يُعطي يتلقَّى أكثر بكثير. وهذا ما يحدثُ معنا عند تقديم وجبات الطعام للإخوة. فنحنُ لا نُحدثُ فقط فرقًا في حياتِهم، بل تحرّكُنا أيضًا مشاعرُ التعاطف والصداقة الحقيقيَّة في كلّ مرّة نقوم برسالتنا معهم. أما دافعنا الأساسيّ فيرتكز على ما يعلّمنا إياه الإنجيل الطاهر:

"لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي... فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟... فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ". (متى ٢٥: ٣٥-٤٠)

كيفيَّة المشاركة في جمعيَّة الملاك ميخائيل الخيريّة

- صلّي من أجلنا.
- تقدّم للعضويّة
- جهّز وجبة طعام.
- تطوّع للمشاركة في توزيع الطعام واللّباس.
- تبرّع للجمعيّة (أي تبرّع يساوي دولارين أو يتخطّاه يحسم من الضرائب).

في هذا العدد

١ ترحيبٌ
قِيَمُنا، رؤيةُ الجمعيّة وقصَّتُنا.
كيفيَّة المشاركة في جمعيَّة الملاك ميخائيل الخيريّة
٢ موضوع العدد: التشرّد في وطننا المبارك.
٢ تعالوا لنتعارف: مقابلة مع السيّدة جين كرامي.
٢-٣ معا على أرض الواقع:
• هذه قصتي. • اختبارات تدمي القلوب.
٣-٤ أنشطة متفرّقة. كيفيّة التواصل معنا.

التشرّد في وطننا المبارك

تختلفُ قضيَّةُ التشرّد منْ بلدٍ إلى آخر، ومنْ مدينةٍ إلى أخرى، ولكنها تُشيرُ عامَّةً إلى أشخاص، رجالٍ ونساءٍ وأطفال من جميع الأعمار، يفتقرونَ إلى المسكنِ والطعامِ والملبسِ والأمن. بناءً على آخر الإحصاءات، فإنَّ أكثر من ١١٦ ألف شخصٍ في المجتمع الأسترالي يعانون منَ التشرد، وهذا العدد قابلٌ للارتفاع.

هناك أسباب عديدة تؤدّي إلى التشرّدُ ومن أهمّها: العنف المنزلي، انهيار الأسرة، الطرد من المنزل، الإدمان، الأمراض النفسيّة، القمار، الصعوبات الماليَّة، الفقر، عدم القدرة على تحمّلِ تكاليف السكن، البطالة، الصعوبات التي تواجه اللاجئين، والقائمة تطول.

في عام ٢٠٠٨، وعد رئيس الوزراء آنذاك Kevin Rudd بتقليصِ عدد المشرّدين إلى النصف بحلول عام ٢٠٢٠، موضّحًا أنَّه "في وطنٍ كوطننا، لا ينبغي أن نواجه مشكلة بهذا الحجم الكبير من دون أن نعالجها. لقد حان الوقت لأن نجد حلاً لائقًا لهذه المشكلة العائدة إلى سنواتٍ طويلة". حلَّ عام ٢٠٢٠ ولم ينخفضعدد المشرّدين إلى النصف أو حقّق أي انخفاض أو حتى بقي على ما هو عليه، لكنّه في الواقع قد ارتفع بانتظام. من المؤكّد أنَّ الحكومة الأسترالية، وكذلك العديد من المنظمات الإنسانيّة، قد قدَّموا ما بوسعهم للمساعدة، ولكن من الواضح أنَّ مشكلة التشرّد ليست على طريق الزوال أو حتى التراجع.

على غرار كلّ المشاكل الاجتماعيّة، تقع مسؤوليّة مشكلة التشرّد على كاهل المجتمع بأطيافه كافّة. وحده تضافر الجهود كفيل بتقديم مشروع الحلّ للمشكلة. في هذه الظروف، لا يمكننا أنْ نغمضَ الطرْفَ ونتظاهر بعدمِ وجود مشكلة، أو أنّها لا تمسّنا. ينبغي علينا ان نجد حلّا .

ن. قنواتي

تعالوا لنتعارف

تنعمُ جمعيّة الملاك ميخائيل الخيريّة بازدياد عدد مؤيّديها. نرغب في الجمعيّة بحثِّ المؤيّدين والقرّاء على التعارُف بشكلٍ أفضل. هذا ما أردناه من خلال المقابلة التي أُجريت مع السيّدة Jane Karame، إحدى المؤسّسات والمؤيّدات الشديدات للجمعيّة.

السيّدة جين كرامي

- **اخبرينا قليلاً عن نفسك.**

لقد ولدتُ في منطقة Armidale, NSW، وتنعَّمتُ برغد الحياة الريفيَّة خلال طفولتي. في السنة السابعة عشرة من عمري، عُيّن والدي في منظمة الأغذية والزراعة العائدة للأمم المتحدة في الأرجنتين. بالنسبة لي، كان التعرّف على لغةٍ وثقافةٍ أخرى بمثابةِ أفقٍ جديدٍ حقيقيّ. بالرغم من أني تخصَّصتُ في اللغةِ الفرنسيَّة، كان قدري أن أُصبح مدرّسة للغة الإنكليزية. كان زوجي الراحل لبناني والذي لديَّ منه ثلاثة أبناء وأربعة أحفاد. من دواعي سروري أنَّني قد اندمجتُ في الثقافة الشرق أوسطيَّة في أستراليا.

- **ماذا يعني لك إيمانُك؟**

بالنسبةِ لي، إيماني مهمٌّ جدًّا. يمنحني القوَّة لمواجهة الشدائد. إنَّ انتمائي إلى جمعيّة الملاك ميخائيل الخيريّة يُشعرني بأنَّني شخصٌ مرحَّبٌ به ومقبولٌ ومحبوب.

- **هل يمكنك مشاركة قرّائنا بآيةٍ إنجيليَّة ذاكرة سبب اختيارك لها؟**

إنَّها ليست آيةً إنجيليَّة بل بركة إيرلنديَّة تقليديَّة يتردَّد صداها معي.

"علّ طرق الحياة الواسعة تنفتح أمامك، وعلّ الرياح المؤاتية تهبّ خلف ظهرك، وعلّ أشعّة الشمس الدافئة تشرق قدام وجهك، وعلّ الأمطار الناعمة تهطل على حقولك، وحتّى لقاؤنا المقبل، علّ الله يحميك في راحةِ يدِه".

- **ما الذي دفعكِ إلى المشاركة في جمعيَّة الملاك ميخائيل الخيريّة؟**

أنا سعيدةٌ جدًا بالمشاركة في جمعيّة الملاك ميخائيل الخيريّة، وذلك بسبب القيادة الرائعة التي يقدِّمها أشخاصٌ مثل الأبونا، ورندا وروردا، وبسبب الصداقة الوطيدة التي تربط أعضاء الفريق. كما أنَّه من الرائع جدًّا أن تعرفَ أنَّك تساعدُ أُناسًا هم أقلّ حظًا منك. في الواقع، عندما تعطي فأنت تأخذ أضعاف ما تُعطيه.

خلال توزيع الملابس

معا على أرض الواقع

هذه قصّتي

فيليب هو أحد أصدقائنا الذي قابلناه في آب/أغسطس ٢٠١٩. إنَّه رجلٌ دافئٌ ولطيفٌ وسريع البديهة. إن إدمانه على الكحول تسبّب له بالخسائر الفادحة لكنّه استطاع ان يبتعد عن الكحول كلّيا في السنوات الأربع الأخيرة.

أُصيب فيليب بالعديد من النوبات القلبيَّة وقد أُخضع لجراحة لزرع جهاز لتنظيم ضربات القلب. مؤخّرا، اكتشف فيليب أنَّه مصابٌ بورمٍ في الدّماغ. علمنا من بعض الأشخاص المقرّبين منه، أنَّه في أواخر العام الماضي قد خضع لعمليّة جراحيّة كبيرة. منذ ذلك الحين لم نر فيليب ولا نعلمُ شيئًا عن حالتِه الصحيَّة. رجاءً، اذكروه في صلواتِكم.

”كم هو صعب، قال فيليب، الحصول على وجبة مغذّية تتضمن حبّة فاكهة وبيضة مسلوقة. ليست لديك أيّة فكرة عن الفارق الكبير الذي تحدثه بيضة صغيرة مسلوقة. على الرغم من عدم وجود قائمة طعام للاختيار منها، يوجد هنا تنوّع كبير من أطباق الأطعمة. لا يمكن العيش على شطائر الخبز والمقانق خمسة أيام في الأسبوع، فأنا جرّبت ذلك بنفسي“.

”إن لقائي، أضاف فيليب، بأشخاص مثلكم يبذلون الكثير ليقدّموا لنا الطعام، يُدخلون الفرح إلى قلبي ويرسمون بسمةً على وجهي. أتمنّى لو أنّني أستطيع المساعدة في شيءٍ ردا للجميل ربّما كمتطوّع أو أيّ شيء آخر“.

رودا، إحدى المؤسّسات، مع احد الإخوة الذي شاركنا بقصته الخاصة

اختبارات تدمي القلوب

عند حوالي السابعة والنصف مساءً بينما كنا نرتّبُ أمورنا للعودة بعد الانتهاء من إطعام حوالي ٥٠ شخصاً من الإخوة. فجأةً وفي عجلةٍ من أمرها، هرعت امرأةٌ وهي تدفعُ أمامها عربةَ أطفال، في داخلها ابنتها ذات السنتين والنصف والتي كانت ترتدي قميصًا ممزَّقًا في ليلةٍ شديدة البرودة. في رفقتها ابنها وهو في السنة التاسعة من عمره يحملُ ثلاثة أكياسٍ بلاستيك تحتوي على جميع ممتلكاتهم. كان الثلاثة يعانون من الجوع والعطش والاتّساخ، وعلى ملامحهم يرتسم الخوف.

توسَّلوا منَّا المساعدة. ما هي المساعدة؟ أبلغتنا المرأة الأربعينيَّة أنَّها، وبسبب العنف المنزلي، قد اضطرت والطفلان إلى الهربِ من رجلٍ رديء الطبع. لا تملك المال على الاطلاق، ولا تحمل أيَّ مستنداتِ إثباتِ شخصيَّة، لكنها تمكنّت، بطريقةٍ ما منَ السفر من مدينة Brisbane إلى Sydney. من المؤكد أنَّنا أردنا المساعدة ولكنَّنا لم نعرف ما علينا القيام به. كانوا جميعهم مرهقين بشكلٍ واضح، ويحتاجون، قبل كلّ شيء، إلى مكانٍ للاستحمامِ والنوم.

قمنا بالاتّصال بالملاجئ التي تستقبلُ النساءَ مع أطفالهم، ولكن لم نحظَ بأيّ جواب. لا عجب من ذلك، لأنَّ ذاك اليوم كانَ يوم عيد الميلاد. اتصلنا بمكانٍ قريب للحصول على فرصة للمبيت والفطور وقد وجدنا مكانًا شاغرًا لحسن حظّنا وشعرنا بسعادة غامرة. كانت إحدى المتطوعات تحمل دبًا من قماش في سيَّارتها، فأعطته للطفلة التي شعرت بفرحٍ كبير، فعانقت الدبَّ وأطلقت عليه فوراً اسمَ هنري. عند الوصول إلى مكان المبيت والفطور، هرعَ الصبي إلى الاستلقاء على السرير قائلاً: "أخيرًا، أستطيع أن أستريح وأنام". طلب المسؤول هويَّة المرأة، وعندما علِم أنَّها لا تملك أيّ مستند يدلّ على هويّتهم طالبهم بالمغادرة. توسلَّنا إليه ولكن من دون جدوى. لم يكنْ بإمكانِنا القيام بأيّ شيءٍ آخر. قدَّمنا لها ما تيسَّر من المال وغادرنا، ولكن بقلوب منكسرة. وقد شجّعنا كلام مرشدنا الذي قال: ”حين نعجز عن تقديم يد العون في بعض المواقف، تبقى لدينا القدرة على تقديم صلواتنا الحارَّة للشخص المحتاج“.

نشاطات متنوّعة – نورما غطاس

اللقاء الشهري للمؤسّسين والأصدقاء حيث يتشارك الحضور وجبة غداء محبّة بعد الاحتفال بالذبيحة الإلهيّة

حين لمسنا أهميّة الحصول على حافلة لنقل الطعام والمتطوّعين إلى المدينة، بدأنا بجمع التبرّعات وبيع بطاقات الحظ وكانَت النتيجة ناجحة للغاية. كما أن مؤسّسة Bunnings, Alexandria استضافتنا في ربوعها لكي نبيع النقانق والمشروبات الغازيّة. يا له من يوم ممتع حقّا قضيناه في جو مفعم بالمحبّة والصداقة.

جمع هذا النشاطُ الذي أُقيم في كاتدرائية الملاك ميخائيل، بالإضافة إلى بعض الإخوة ثلّة من المؤسّسين والأصدقاء في صلاةٍ غير طائفيّة، تبعها غذاء فاخر.

ساميا خلال اعدادها للنقانق في مؤسسة Bunnings, Alexandria

إن كرم مؤيّدي جمعيّة الملاك ميخائيل الخيريّة لا مثيل له، فهم لم يتوانوا حتى اليوم عن تقديم الدعم المالي بشكل منتظم ومؤثّر. لهم منّا كلّ شكرٍ وتقدير.

كما أننا حصلنا من مؤسسة راهبات المحبّة الخيريّة على منحة قدرها ١٥٠٠٠ دولار ساهمت في مساعدتنا على شراءٍ باصٍ للجمعيّة نستعمله لنقل الطعام والمتطوّعين من جهة، ومن جهة أخرى، نستخدمه لنقل كبار السن إلى لقاء المؤسسين والأصدقاء الشهري. كما نتطلّعُ إلى مرافقة جماعة المؤسّسين في عددٍ من الرّحلات خلال عام ٢٠٢٠.

تلبية لنداء الاستغاثة بسبب حرائق استراليا المدمّرة، استجاب عدد كبير من المؤيّدين بكرمهم المعروف، مما مكّن جمعيّة الملاك ميخائيل الخيريّة من تقديم مبلغ لا بأس به لتخفيف آلام من أثّرت بهم حرائق استراليا.

نشاطُنا الأسبوعي في توزيع وجبات الطعام على إخوتنا في محطّة Sydney Central.

ريتشارد، أحد المتطوعين، يتشارك الطعام مع أحد الإخوة.

نورما تطهي الطعام في المنزل استعدادا لتوزيعه.

جان قنواتي مع جيكوب، الذي كلّف نفسه حماية المتطوّعين ومساعدتهم.

إخراج لِيوني دونوفان،
ترجمة الأب سايد قزحيا،
تنقيح الأستاذ أنيس غانم.

St Michael's Meals Inc, Incorporated Association, INC: 1700314, ABN: 90 281 315 670
Address: Suite 1, 125-127 Canterbury Rd,
Canterbury, NSW 2193.
Mail: St Michael's Meals,
PO Box 4, Canterbury, NSW 2193.
Phone: Randa 0411171066 or Charbel 0405133690
Email: info@stmichaelsmeals.org

Bank Details:
Commonwealth Bank of Australia
Account name:
St Michael's Meals
BSB: 062 158
Account no: 10472614